A

联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Alimentación y la Agricultura | منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

لجنة الزراعة

اللجنة الفرعية المعنية بالثروة الحيوانية

الدورة الأولى

16-18 مارس/آذار 2022

التقدم المحرز باتجاه استئصال طاعون المجترات الصغيرة

الموجز

إن طاعون المجترات الصغيرة مرض شديد العدوى ومدمّر، وهو يصيب الأغنام والماعز في 67 بلدًا عبر أفريقيا وآسيا وأوروبا والشرق الأدنى. ويوجد أكثر من 80 في المائة من المجترات الصغيرة في العالم، والبالغ عددها 2.5 مليارات، في بلدان تُسجّل فيها إصابات بطاعون المجترات الصغيرة أو بلدان مُعترف بها على أنها "خالية من طاعون المجترات الصغيرة" ولكنّ حدودها المشتركة تعرّضها لخطر كبير للانتشار عبر الحدود. ويُقدّر الأثر الاقتصادي العالمي السنوي لطاعون المجترات الصغيرة بما يتراوح بين 1.4 مليارات دولار أمريكي و2.1 مليار دولار أمريكي.

وفي عام 2015، أيّد مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) في دورته التاسعة والثلاثين تنفيذ البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة[1]، وتعمل المنظمة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان وأعضاء منظمة الأغذية والزراعة وشركاؤها من أجل تحقيق هدف استئصال طاعون المجترات الصغيرة في العالم بحلول عام 2030. ويجري تنفيذ البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة بموجب الإطار العالمي للمكافحة التدريجية للأمراض الحيوانية العابرة للحدود.

وحتى نوفمبر/تشرين الثاني 2021، جرى الاعتراف رسميًا بأنّ 59 بلدًا، بالإضافة إلى منطقة واحدة في ناميبيا، هي بلدان "خالية من طاعون المجترات الصغيرة"، في حين لم ينطبق ذلك على 138 بلدًا، من ضمنها 67 بلدًا ظهرت فيها أدلة حديثة على الإصابة بطاعون المجترات الصغيرة. ومن أجل البناء على نجاح المرحلة الأولى من البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة، تبرز الحاجة إلى التزام مستدام بمكافحة طاعون المجترات الصغيرة في

[1] منظمة الأغذية والزراعة. 2015. *تقرير الدورة التاسعة والثلاثين للمؤتمر*. C 2015/REP، الفقرة 43 (د). روما. (متاح أيضًا على https://www.fao.org/3/mo153a/mo153a.pdf)

الميزانيات الوطنية للبلدان الـ 67 التي جرى تحديد إصابة بطاعون المجترات الصغيرة فيها مؤخرًا، والالتزام المستمر ببناء القدرات وتعزيز الأنشطة وتنسيقها على المستويين الوطني والإقليمي.

وأظهر الأعضاء التزامًا كبيرًا بمكافحة طاعون المجترات الصغيرة، حيث قدموا حوالي 66 في المائة (640 مليون دولار أمريكي) من متطلبات الميزانية التقديرية لمكافحة طاعون المجترات الصغيرة في المرحلة الأولى من البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة (2017-2021). وتبرز الحاجة إلى نُهج متجددة وابتكارية لتعبئة الموارد في المرحلة الثانية من البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة، بالإضافة إلى سد الفجوة في المرحلة الأولى.

الإجراءات المقترح اتخاذها من جانب اللجنة الفرعية

إنّ اللجنة الفرعية مدعوة إلى توصية لجنة الزراعة بالقيام بما يلي:

- الإشادة بالتقدم المحرز بين عامي 2015 و2021 من أجل تنفيذ البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة والتأكيد على الحاجة إلى تسريع الإجراءات من أجل استئصال طاعون المجترات الصغيرة بحلول عام 2030؛
- المصادقة على الإجراءات ذات الأولوية المقترحة للمرحلة الثانية من البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة:
  - تشجيع الأعضاء على تضمين استئصال طاعون المجترات الصغيرة في خطط إطار عمل الأمم المتحدة للتعاون بشأن التنمية المستدامة، وتخصيص ميزانيات وطنية من أجل تمويل تنفيذ خططهم الاستراتيجية الوطنية المتعلقة بطاعون المجترات الصغيرة؛
  - ودعوة المؤسسات الإقليمية إلى المشاركة بصورة أقوى في تنفيذ البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة وتعزيز تعاونها مع شركاء التنسيق الإقليميين، والجماعات الاقتصادية الإقليمية، والمجموعات الاستشارية الإقليمية، ولجان التنسيق الوطنية المعنية بطاعون المجترات الصغيرة، واللجان التوجيهية الإقليمية للإطار العالمي للمكافحة التدريجية للأمراض الحيوانية العابرة للحدود؛
  - وتوصية منظمة الأغذية والزراعة بتعزيز البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة ودعمه، وتجديد اتفاقها مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان لدعم الأمانة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، والعمل مع الشركاء الآخرين للحفاظ على التقدم الذي تم تحقيقه حتى الآن؛
  - ودعوة منظمة الأغذية والزراعة إلى العمل مع المصارف الإنمائية المتعددة الأطراف، والمؤسسات المالية الدولية والشركاء الآخرين في الموارد من أجل تطوير مسارات ابتكارية للتمويل والاستثمار لدعم الأعضاء وشركاء التنسيق بهدف استكمال الإجراءات اللازمة لتحقيق الاستئصال بحلول عام 2030.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Keith Sumption

كبير المسؤولين البيطريين

شعبة الإنتاج الحيواني وصحة الحيوان

الهاتف: 57055328 3906+

أولًا – أهمية المجترات الصغيرة للصحة والقدرة على الصمود في العالم

1- تساهم الثروة الحيوانية بنسبة 40 في المائة من القيمة العالمية للإنتاج الزراعي وستواصل تأدية دور حيوي في العقود المقبلة بالنظر إلى الطلب المتزايد، لا سيما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا، بسبب النمو السكاني والتحولات في الاقتصاد العالمي للأغذية.

2- وغالبًا ما تكون لنظم المجترات الصغيرة غاية مزدوجة تتمثل في إمداد الاستهلاك المنزلي والمساهمة في دخل الأسرة المعيشية. ويمكن بيع الماعز والأغنام بسهولة، وفي الاقتصادات غير النقدية، يمكن مقايضتها بسلع غذائية أخرى. وغالبًا ما تُفضّل المجترات الصغيرة لتجديد الأرصدة في أعقاب الكوارث نظرًا إلى سرعة تكاثرها وقدرتها على الصمود، وقد ثبت أنها تحمي الأسر المعيشية الريفية من الصدمات على صعيد الدخل والاستهلاك التي تسببها الظروف المناخية المتطرفة مثل الجفاف.

3- وتمثّل المجترات الصغيرة 29 في المائة من تنوع سلالات الثروة الحيوانية في العالم (بما في ذلك تلك التي انقرضت بالفعل). ويُعتبر ثلاثون في المائة من هذه السلالات معرضة لخطر الانقراض (بما في ذلك تلك التي انقرضت بالفعل).[2] ويشمل تنوع سلالات المجترات الصغيرة سمات القدرة على تحمّل المناخ والتنوع الوراثي الذي يسمح بالتكيف وتحسين الإنتاجية في ظل ظروف بيئية محلية متنوعة. ومن شأن ذلك أن يمكّن قطاع الثروة الحيوانية من المساهمة في القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ في المستقبل.

4- وسيتيح الطلب الذي يشهد تزايدًا سريعًا على منتجات المجترات الصغيرة فرصًا جديدة للجهات الفاعلة في سلسلة القيمة. غير أن العديد من الجهات الفاعلة في سلسلة القيمة تتمتع بقدرة محدودة على استغلال هذه الفرص بسبب العديد من التحديات، بما في ذلك انتشار أمراض المجترات الصغيرة ذات الأثر الكبير مثل طاعون المجترات الصغيرة.

ثانيًا – مساهمة استئصال طاعون المجترات الصغيرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

5- تساهم الثروة الحيوانية التي تتمتع بصحة جيدة في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، ولا سيما الهدف 1 (القضاء على الفقر)؛ والهدف 2 (القضاء التام على الجوع)؛ الهدف 3 (الصحة الجيدة والرفاه)؛ والهدف 5 (المساواة بين الجنسين)؛ والهدف 8 (العمل اللائق والنمو الاقتصادي)؛ والهدف 12 (الاستهلاك والإنتاج المسؤولان)؛ والهدف 15 (الحياة في البرّ)؛ والهدف 17 (عقد الشراكات لتحقيق الأهداف). وبالتالي، يساهم استئصال طاعون المجترات الصغيرة أيضًا في الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022–2031، ويروّج لتطلّعات هذا الإطار الاستراتيجي أي لإنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل وحياة أفضل، من دون ترك أي أحد خلف الركب

6- ويُعدّ طاعون المجترات الصغيرة مرضًا شديد العدوى ومدمّرًا ويصيب الأغنام والماعز في 67 بلدًا عبر أفريقيا وآسيا وأوروبا والشرق الأدنى. ويعتبر أكثر من 80 في المائة من المجترات الصغيرة في العالم، والبالغ عددها 2.5 مليارات، معرضًا لخطر الإصابة بطاعون المجترات الصغيرة. ولا يتسبب هذا المرض في خسائر اقتصادية كبيرة فحسب، وإنما يؤثر بشكل سلبي أيضًا على سبل العيش والتغذية، مما يؤدي إلى تفاقم حالة الفقر وانعدام الأمن الغذائي. ويُقدّر الأثر الاقتصادي

[2] منظمة الأغذية والزراعة. 2021. نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة. في: *منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة* [النسخة الإلكترونية]. روما. [ورد ذكره في 14 ديسمبر/كانون الأول 2021]. https://www.fao.org/dad-is/ar/.

العالمي السنوي لطاعون المجترات الصغيرة بما يتراوح بين 1.4 مليارات دولار أمريكي و2.1 مليار دولار أمريكي.[3] وفي عام 2016، قدّر تحليل للتكاليف والمنافع أنه من شأن استئصال طاعون المجترات الصغيرة أن يعود بفائدة صافية قدرها 74.2 مليار دولار أمريكي، وأشارت جميع سيناريوهات النمذجة إلى أن الاستثمار في استئصال طاعون المجترات الصغيرة سيكون مفيدًا للغاية من الناحية الاقتصادية.[4] ويبلغ التعرض لأثر طاعون المجترات الصغيرة أعلى مستوياته بين صغار المنتجين، حيث يعتبر ما يقدّر بحوالي 330 مليون من هؤلاء المنتجين الأكثر تعرضًا للخطر. وتشمل الخسائر الناتجة عن طاعون المجترات الصغيرة الخسائر المباشرة (الوفيات وتدني الإنتاجية) والتكاليف المرتبطة بالعلاج والمكافحة. ونظرًا إلى اضطلاع النساء في المقام الأول بتربية المجترات الصغيرة، فإن طاعون المجترات الصغيرة يمثل أيضًا عائقًا في وجه تمكينهن. وفي حين أن طاعون المجترات الصغيرة لا يصيب الإنسان، إلا أن له أثر كبير على صحة الإنسان ورفاهه وتنميته الاجتماعية والاقتصادية، وبالتالي ينبغي رؤيته من منظور "الصحة الواحدة".

ثالثًا – التقدم المحرز في تنفيذ البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة 2015–2021

7- تم تنفيذ البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة كبرنامج ذي أولوية من قبل منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان بموجب اتفاق الإطار العالمي للمكافحة التدريجية للأمراض الحيوانية العابرة للحدود وفقًا للترتيبات التي أقرتها الدورة الرابعة والعشرون للجنة الزراعة.[5] وجرى تكييف تنفيذ الاستراتيجية العالمية لمنظمة الأغذية والزراعة/المنظمة العالمية لصحة الحيوان على المستوى الإقليمي من أجل مراعاة خصائصهما الفريدة. وعلى المستوى العالمي، تضطلع الأمانة المشتركة لمنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان التي تستضيفها منظمة الأغذية والزراعة بتنسيق البرنامج.

8- ويلخص هذا القسم التقدم المحرز في رصد حالة طاعون المجترات الصغيرة، والتشخيص والمراقبة، والتلقيح، وإعداد الخطط الاستراتيجية، وتنمية القدرات، والترتيبات المؤسسية والشراكة.

ألف – رصد حالة طاعون المجترات الصغيرة

9- بين عامي 2015 و2019، أبلغ 59 بلدًا المنظمة العالمية لصحة الحيوان عن 757 12 حالة تفشٍ. وبحلول عام 2020، شهد هذا الرقم انخفاضًا كبيرًا. وفي شهر ديسمبر/كانون الأول 2021، سجّل 67 بلدًا أدلة سارية أو حديثة على الإصابة بطاعون المجترات الصغيرة.

10- وفي الوقت الحالي، لم يُفد 21 بلدًا من أصل البلدان الـ 67 المتأثرة بطاعون المجترات الصغيرة عن حالات تفشٍ لفترة تجاوزت 24 شهرًا، ولم تشهد عشرة بلدان منها أية حالات تفشٍ في الفترة بين عامي 2015 و2019. ويدعم ذلك الاستنتاج القائل بأن تدابير المكافحة كان لها أثر إيجابي كبير.

---

[3] منظمة الأغذية والزراعة. 2021. *استئصال طاعون المجترات الصغيرة بحلول عام 2030 (مشروع قرار)*. الوثيقة C 2021/LIM/8. روما. (متوفر أيضًا على الرابط www.fao.org/3/nf062ar/nf062ar.pdf).

[4] Jones, B.A., Rich, K.M., Mariner, J.C. Anderson, J., Jeggo, M., Thevasagayam, S., Cai, Y. & Peters, A.R. 2016. The economic impact of eradicating peste des petits ruminants: a benefit-cost analysis. PLOS ONE, 11(2): e0149982.

[5] منظمة الأغذية والزراعة. 2015. تقرير الدورة الرابعة والعشرين للجنة الزراعة (29 سبتمبر/أيلول – 3 أكتوبر/تشرين الأول 2014) الفقرة 13 من الوثيقة C 2015/21. روما. (متوفر أيضًا على الرابط https://www.fao.org/3/ml895a/ml895a.pdf).

11- وجرى تقييم التقدم الذي أحرزته البلدان على طول مسار استئصال طاعون المجترات الصغيرة عن طريق مقارنة مرحلة المكافحة في عامي 2015 و2021، وذلك باستخدام المراحل الأربع المحددة في الاستراتيجية العالمية لمكافحة طاعون المجترات الصغيرة واستئصاله، وهي: المرحلة الأولى، التي يتم فيها تقييم الوضع الوبائي؛ والمرحلة الثانية، حيث يتم تنفيذ أنشطة المكافحة بما يشمل التلقيح؛ والمرحلة الثالثة، التي يجري فيها استئصال طاعون المجترات الصغيرة؛ والمرحلة الرابعة، حيث يتم إيقاف التلقيح. ولاستكمال نتائج الاجتماعات الإقليمية لخارطة الطريق والمساعدة في استعراض التقدم المحرز في البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة، أُرسل مسح في عام 2021 إلى 73 بلدًا يعتبر متأثرًا بحالات إصابة أو معرضًا للخطر وتم تلقي استجابات من 46 بلدًا. وأظهر المسح أنه بين عامي 2015 و2021، تراجعت نسبة البلدان في المرحلة الأولى أو أقل من 88 إلى 43 في المائة، وطرأت زيادة على نسبة البلدان الموجودة في المرحلة الثانية، وهي مرحلة المكافحة القائمة على التلقيح (من 7.6 إلى 38 في المائة). وفي عام 2021، بلغت نسبة 15 في المائة من بلدان المرحلة الثالثة. وأفاد بلدان أنهما في المرحلة الرابعة، وهي المرحلة النهائية، في حين لم يكن هناك أي بلد في هذا الوضع في عام 2015.

12- وبالتالي، يسير التقدم على المسار الصحيح، غير أن 10 في المائة من البلدان لم تُظهر أي دليل على التقدم من مرحلة التقييم إلى مرحلة التلقيح (من المرحلة الأولى إلى مرحلة الثانية)، فيما لم تتغير حالة حوالي 15 في المائة من البلدان. وقد يعني عدم إحراز تقدم في بعض البلدان أنه يجب تمديد مرحلة التلقيح إلى ما بعد الفترة الزمنية المخطط لها بأمد طويل. وستتطلب هذه البلدان اهتمامًا خاصًا من أجل ضمان عدم ضياع الفوائد والمكاسب على المستوى الإقليمي.

باء – التشخيص والمراقبة

13- استنادًا إلى دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية في استئصال الطاعون البقري، تم تعزيز أوجه التآزر من خلال المركز المشترك الذي جرى تأسيسه مؤخرًا بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لاستخدام التقنيات النووية في الأغذية والزراعة ومختبراته في مجال الزراعة والتكنولوجيا البيولوجية من أجل بناء القدرات ونقل التكنولوجيا التي تسمح بالتشخيص والمراقبة بصورة أكثر فعالية. ومنذ عام 2015، أجرى مختبر الإنتاج الحيواني وصحة الحيوان التابع لمنظمة الأغذية والزراعة/الوكالة الدولية للطاقة الذرية مقارنة سنوية بين المختبرات: شاركت 32 من المختبرات البيطرية في 29 بلدًا وقدّمت نتائج (21 من أفريقيا و9 من آسيا و2 من أوروبا). وتم نقل الاختبارات المستندة إلى تفاعل البوليميراز التسلسلي والمصلي لطاعون المجترات الصغيرة إلى جميع الشركاء تقريبًا في شبكة المختبرات البيطرية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية. وحتى تاريخه، يقوم 12 إلى 15 مختبرًا في أفريقيا وآسيا بتطبيق فحوصات تفاعل البوليميراز التسلسلي المتعدد الطبقات، والتي قام المركز المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لاستخدام التقنيات النووية في الأغذية والزراعة/مختبر الإنتاج الحيواني وصحة الحيوان بتطويرها والتحقق من صحتها من أجل التشخيص التفريقي لطاعون المجترات الصغيرة. ومنذ عام 2016، طوّر المركز المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لاستخدام التقنيات النووية في الأغذية والزراعة إجراءً معياريًا متعدد الخطوات لخدمات التسلسل بواسطة مزود خدمات خارجي للمستخدمين المسجلين الذين هم أقران من المركز المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لاستخدام التقنيات النووية في الأغذية والزراعة/مختبر الإنتاج الحيواني وصحة الحيوان. وهو يمكّن المختبرات التي تعمل في ظروف محدودة الموارد من تأكيد سلالات فيروس طاعون المجترات الصغيرة وراثيًا وتوصيفها، مما يؤدي إلى تعزيز فهم علم الأوبئة الجزيئية لطاعون المجترات الصغيرة وأنظمة الفيروسات.

جيم – التلقيح

14- من ضمن جرعات اللقاح المخطط لاستخدامها في المرحلة الأولى من البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة، والبالغ عددها 1.5 مليارات جرعة، تم نشر نسبة تتجاوز 60 في المائة. وجرى تعزيز الاستخدام الأمثل للقاحات من خلال النُهج المستندة إلى المخاطر من أجل تقليل كميات البرامج وكلفتها وتحسين أثرها. وعُقدت اجتماعات لمصنعي لقاح طاعون المجترات الصغيرة كل عامين لضمان جودة اللقاحات، وانخفضت كلفة الوحدة لكل جرعة لقاح بصورة كبيرة من 0.10 دولارات أمريكية في عام 2014 إلى 0.04 دولارات أمريكية. وسيكون تطوير لقاحات طاعون المجترات الصغيرة المقاومة للحرارة أمرًا هامًا للتحصين الفعال، وهو قيد التنفيذ حاليًا بمساعدة مركز اللقاحات البيطرية لعموم أفريقيا التابع للاتحاد الأفريقي.

15- وزادت قدرة مختبرات إنتاج لقاح طاعون المجترات الصغيرة (على سبيل المثال، تلك الموجودة في إثيوبيا وباكستان) بمقدار خمسة أضعاف على الأقل: حيث أصبحت قادرة الآن على إمداد البلدان المجاورة بالإضافة إلى تلبية الطلب الوطني فيها.

دال – تطوير الخطط الاستراتيجية المتعلقة بطاعون المجترات الصغيرة

16- قدمت منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان والشركاء الدعم للبلدان والأقاليم لصياغة خطط استراتيجية وطنية واستراتيجيات إقليمية، كما عُقدت اجتماعات إقليمية لخارطة طريق مرتين على الأقل في كل جماعة اقتصادية إقليمية.[6] ومنذ عام 2015، تمّت مساعدة أكثر من 80 في المائة من البلدان التي شهدت إصابات والبلدان المعرضة للخطر على صياغة خطط استراتيجية وطنية بما يشمل الميزانيات. وجرى اعتماد استراتيجيتين إقليميتين من قبل جماعتين اقتصاديتين إقليميتين (الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية). ومع ذلك، تُعدّ زيادة ملكية الأقاليم ومشاركتها في البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة أمرًا ضروريًا من أجل إحراز تقدم مستدام في الأقاليم المتضررة كافة.

هاء – بناء القدرات

17- جرى تدريب أكثر من 600 طبيب بيطري من العاملين في الخطوط الأمامية على مكافحة طاعون المجترات الصغيرة في 17 بلدًا. وتم توزيع حوالي 000 15 نسخة من الكتيبات والخطوط التوجيهية على أكثر من 000 20 طبيب بيطري ومساعد طبيب بيطري.

واو – الترتيبات المؤسسية والشراكة

18- تضمّنت الإنجازات الرئيسية لدعم حوكمة البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة إنشاء (1) الأمانة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان في أبريل/نيسان 2016؛ (2) واللجنة الاستشارية المعنية بطاعون المجترات الصغيرة في يونيو/حزيران 2017؛ (3) والشبكة العالمية للبحوث والخبرات بشأن طاعون المجترات

[6] اتحاد المغرب العربي؛ والمنظمة العربية للتنمية الزراعية؛ رابطة أمم جنوب شرق آسيا؛ الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا؛ منظمة التعاون الاقتصادي؛ الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا؛ مجلس التعاون لدول الخليج العربية؛ الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية؛ رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي؛ الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي.

الصغيرة في 2018؛ (4) ومجموعة الدعوة الخاصة بمجموعة الممثلين الدائمين لمنظمات الأمم المتحدة التي توجد مقارها في روما وأصدقاء البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة في 2018.

19- وتقدم اللجنة الاستشارية المعنية بطاعون المجترات الصغيرة التوجيه الاستراتيجي للبرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة، وتستفيد من النتائج العلمية للشبكة العالمية للبحوث والخبرات بشأن طاعون المجترات الصغيرة لأغراض صنع القرار. وتضمّ هذه اللجنة أعضاءً من جميع الجهات الفاعلة في سلسلة قيمة المجترات الصغيرة. وتضمّ الشبكة العالمية للبحوث والخبرات بشأن طاعون المجترات الصغيرة ما يقرب من 350 باحثًا في جميع أنحاء العالم ضمن أربعة مجالات مواضيعية هي: (1) مضيفات غير نمطية؛ (2) والحياة البرية؛ (3) والاقتصاد الاجتماعي؛ (4) واستراتيجية التلقيح (اللقاحات، وعلم الأوبئة، والنمذجة والعلوم الاجتماعية). ونُشر ما مجموعه 463 مقالة علمية تم استعراضها من قبل الأقران بشأن طاعون المجترات الصغيرة بين عامي 2015 و2020، مما يدل بصورة أوضح على البحث النشط الداعم للبرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة.

20- وللتطرق إلى دور الحياة البرية في العلم الوبائي لطاعون المجترات الصغيرة والتهديد الذي يشكله طاعون المجترات الصغيرة على التنوع البيولوجي، عقدت منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، بالتعاون مع جمعية المحافظة على الحياة البرية والكلية البيطرية الملكية، حلقات عمل كل عامين منذ عام 2015 بشأن "مكافحة طاعون المجترات الصغيرة على مستوى التفاعل بين الثروة الحيوانية والحياة البرية". ونتيجة لهذه الاجتماعات، جرى تأمين التمويل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. وباستخدام هذه الأموال، لم تجد الأبحاث التي أجريت في منغوليا وفي النظام الإيكولوجي الكبير لسيرينغيتي في شرق أفريقيا أي دليل على أن الحياة البرية تعتبر بمثابة خزان صامت لطاعون المجترات الصغيرة. ويؤكد ذلك صحة الاستراتيجية العالمية الخاصة بطاعون المجترات الصغيرة المتمثلة بالتركيز على استئصال طاعون المجترات الصغيرة من الأغنام والماعز، والذي ينبغي أن يؤدي أيضًا إلى اختفاء العدوى والأمراض بين مجموعات الحياة البرية.

21- ولتلبية الحاجة إلى التنسيق القاري والإقليمي، أرست منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان شراكات مع منظمات عالمية وإقليمية، والمكتب الأفريقي للموارد الحيوانية التابع للاتحاد الأفريقي، ومركز اللقاحات البيطرية لعموم أفريقيا التابع للاتحاد الأفريقي؛ من أجل ضمان مراقبة الجودة والتحقق من صحة الاختبار المصلي لقياس الامتصاص المناعي المرتبط بالأنزيمات بشكل كبير من تكاليف المراقبة المصلية) والجماعات الاقتصادية الإقليمية، وكذلك مع منظمات المجتمع المدني والخدمات البيطرية الوطنية.

22- ودخلت منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان في شراكة أيضًا مع (1) المعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية من أجل تقدير الأثر الاجتماعي والاقتصادي لطاعون المجترات الصغيرة؛ (2) ومعهد Pirbright في المملكة المتحدة للبحث في نشأة المرض وتمييز الحيوانات المصابة عن الحيوانات الملقحة واللقاحات، ومع الجماعات الاقتصادية الإقليمية، وكذلك مع منظمات المجتمع المدني والخدمات البيطرية الوطنية لتنفيذ الخطط الاستراتيجية الوطنية.

23- وقُدّرت الميزانية المطلوبة للمرحلة الأولى من البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة (2017–2021) بمبلغ 996 مليون دولار أمريكي. وبالإضافة إلى التمويل الوطني، يقدم عدد من الشركاء في الموارد الدعم حاليًا للبرنامج، بما في ذلك الصين واليابان والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون والاتحاد الأوروبي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والبنك الدولي. وتدعم جهات أخرى الأمانة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان بما في ذلك من خلال الوكالة المعنية بالحد من التهديدات التي تطال الدفاع التابعة للولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا

والاتحاد الأوروبي. وبالإضـــافة إلى ذلك، تمول منظمات غير حكومية دولية (مثل بيطريون بلا حدود واللجنة الدولية للصليب الأحمر، من بين جهات أخرى) حملات التلقيح على مستوى المجتمع المحلي أو على مستوى المقاطعات.

رابعًا – التحديات واستراتيجيات العمل

24- بالاستناد إلى الاجتماعات الإقليمية لمناقشة خارطة الطريق، واجتماعات المشاورات الإقليمية لصياغة المرحلة الثانية من البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة ومسح عام 2021 الخاص بالأعضاء، جرى تحديد التحديات التالية (مُرتّبة بحسب أهميتها): (1) نقص التمويل على المستوى القطري؛ (2) ونقص العاملين؛ (3) وعدم مراقبة تحركات الحيوانات عبر الحدود؛ (4) ونقص الوعي والامتثال؛ (5) ونقص القدرات، بما في ذلك معدات التدريب والتشخيص. وتدعم هذه النتائج الحاجة إلى مواصلة المنظمة وشركاؤها بناء القدرات، فضلًا عن المصادقة الرسمية على الخطط الاستراتيجية الوطنية، وإدماجها في برامج قطاع الزراعة القائمة، مما يشكّل مسوغًا للاستثمار على المستوى الوطني من أجل زيادة الميزانيات الوطنية المتاحة للقضاء على طاعون المجترات الصغيرة.

25- وفي عام 2020، قُدّرت فجوة التمويل في البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة للمرحلة الأولى بمبلغ 340 مليون دولار أمريكي. ولتحقيق الاستئصال بحلول عام 2030، بالإضافة إلى ميزانية المرحلة الثانية، يجب تقليص هذه الفجوة من خلال المساهمات المقدمة من الميزانيات الوطنية والمشاريع الجديدة. ولذلك، يجب أن تستمر الدعوة وتعبئة الموارد بدعم من " أصدقاء البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة ". وبناءً على مشورة اللجنة الاستشارية المعنية بطاعون المجترات الصغيرة، قامت منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان بتكليف مجموعة مستقلة من الخبراء بوضع مخطط وخارطة طريق للتحقق من خلو العالم من طاعون المجترات الصغيرة، كما تقومان بتشكيل فريق شراكة وتمويل يضم خبراء بموجب الإطار العالمي للمكافحة التدريجية للأمراض الحيوانية العابرة للحدود من أجل إعطاء توجيهات لمواجهة تحديات تمويل البرنامج وضمان الالتزامات المطلوبة على المستويين القطري والإقليمي.

خامسًا – الإجراءات ذات الأولوية المقترحة للمرحلة الثانية من البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة (2022–2030)

26- يتعيّن اتخاذ الإجراءات ذات الأولوية التالية لمواصلة التقدم والحفاظ على أوجه التقدم المحرز في المرحلة الأولى:

على المستوى القطري

- إدراج استئصال طاعون المجترات الصغيرة في خطط إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة للاستفادة من دعم الاستثمارات على المستويين الوطني والدولي؛
- الالتزام بمسار الاستئصال من خلال المصادقة على خطط الاستراتيجية الوطنية وتنفيذها، مع مشاركة فاعلة من قبل أصحاب المصلحة الرئيسيين ولا سيما القطاع الخاص، ورصد التقدم المحرز والإبلاغ عنه؛
- جمع الأدلة اللازمة للبلدان الـ 71 التي تعتبر خالية تاريخيًا من المرض أو التي لم تفد عن وجود إصابات بطاعون المجترات الصغيرة ومساعدتها على المضي قدمًا في الحصول على المصادقة الرسمية من المنظمة العالمية لصحة الحيوان على خلوها من طاعون المجترات الصغيرة؛ ومساعدة البلدان الـ67 التي تشهد حاليًا إصابات بطاعون

المجترات الصغيرة على استخدام الأداة المنقحة لرصد وتقييم طاعون المجترات الصغيرة[7] من أجل التقييم الذاتي لتنفيذ خططها الاستراتيجية الوطنية؛ والبلدان الـ59 الخالية من طاعون المجترات الصغيرة والمنطقة الكائنة ضمن بلد واحد من أجل وضع خطط طوارئ في حالة التفشي.

على المستوى الإقليمي

- تعزيز الالتزام والملكية من قبل المؤسسات الإقليمية والحوكمة من أجل زيادة تعبئة الموارد بصورة مكيفة على المستوى الإقليمي وتنفيذ الاستراتيجيات الإقليمية؛
- توطيد التنسيق بين الجماعات الاقتصادية الإقليمية لمواجهة مخاطر استمرار انتقال طاعون المجترات الصغيرة في مناطق الخطر الشائعة، وذلك باستخدام نهج قائم على النظم يستند إلى المعرفة بالعلم الوبائي لطاعون المجترات الصغيرة، وتحركات الحيوانات، وسلاسل القيمة، ونظم التعرّف إلى الحيوانات، بالإضافة إلى الصكوك مثل مذكرات التفاهم بين البلدان لإضفاء طابع رسمي على التنسيق عبر الحدود.

على المستوى العالمي

- تعزيز تنفيذ البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة ودعمه، ودعم التنفيذ الإقليمي من خلال بناء القدرات الفنية وتوفير الأدوات والتوجيهات المناسبة للاستثمار في مكافحة طاعون المجترات الصغيرة والقضاء عليه؛
- تشجيع البلدان ودعمها لمكافحة طاعون المجترات الصغيرة بشكل أفضل بواسطة بيانات أفضل وابتكارات أخرى كفيلة بتحسين برامج المكافحة وتقديم التوجيهات القائمة على الأدلة؛
- تعزيز ودعم مكافحة طاعون المجترات الصغيرة للحفاظ على التقدم، ودعم إدراج استئصال طاعون المجترات الصغيرة من خلال إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة، وجزء من خطط الاستثمار الإقليم؛
- تعزيز القدرة التنسيقية للأمانة العالمية المعنية بطاعون المجترات الصغيرة لدعم تنفيذ الاستراتيجيات الإقليمية والوطنية.

[7] منظمة الأغذية والزراعة. 2021. طاعون المجترات الصغيرة. في: *منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة* [النسخة الإلكترونية]. روما. [ورد ذكره في 14 ديسمبر/كانون الأول 2021]. www.fao.org/ppr/global-programme/stepwise-approach/ar.